

العرض الثاني

عرض لكتاب بعنوان: "Library 2035: Imagining the Next Generation of Libraries"²

المكتبة في عام 2035: تصور الجيل القادم من المكتبات

图书馆 2035 : 想象下一代图书馆

إعداد: ريهام محمود عبد الله حسنين

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

هذا العرض تم تقديمه في محاضرة بعنوان: "الجيل القادم للمكتبات: النظر لمكتبة 2035" تم إلقاؤها تحت رعاية جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي)، في يوم الثلاثاء الموافق 25 يونيو 2024 في تمام الساعة 7:15 مساءً بتوقيت الرياض، وذلك افتراضياً عبر منصة زووم .

قدمت محرة الكتاب، المحاضرة الدكتورة "ساندي هيرش" العميد المشارك للشؤون الأكاديمية في كلية التعليم المهني و العالمي San José State University في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، قدمت عرضاً لكتابها المعنون: Library 2035: Imagining the Next Generation of Libraries، وبعد ذلك فتحت الباب للمناقشة والتساؤلات. يشتمل هذا الكتاب على خمس وعشرين فصل، وقد اشترك في إعداده تسع وعشرون مؤلف.

بدأت المحاضرة حديثها عن الكتاب قائلة: في بداية الكتاب نجد مقدمة تشتمل على دروس من الماضي، وهي توضح القدرة على التكيف، عن طريق التعلم من تحديات العقد الماضي (مثل الوباء و التطورات)، مع الاستعداد لما هو غير متوقَّع. ثم انتقلت للحديث عن مواءمة الخدمات مع احتياجات المجتمع المتغيرة، مع إعطاء أمثلة على الدعم المجتمعي الفعال في أثناء الأزمات. وفيما يلي الحديث عن محتويات الكتاب:

² Hirsh, Sandra (ed.) (2024). "Library 2035: Imagining the Next Generation of Libraries". New York: P Rowman & Littlefield Publishers, 234p.

الجزء الأول، وعنوانه: المناظر الطبيعية: ضم الفصول من الأول إلى الخامس، وقد تحدث عن التقدم في التكنولوجيا والعوامل البيئية، كما تحدث عن التأثيرات الاقتصادية والسياسية والخصوصية وحماية حقوق المستخدم وانتهى بسرد قصصي؛ وقد ساهم في إعداد هذا الجزء كل من: Joseph Janes, Jason Griffey, Rebekkah Smith Aldrich, Erin Berman, Chris Brown

وفي هذا الجزء تحدثت إيرين ليتوم مؤلفة الفصل الرابع قائلة "لقد حان الوقت للنضال من أجل تحديث قوانين الخصوصية، لقد حان الوقت للرد على منتجات البائعين التي تنتهك الخصوصية، لقد حان الوقت للدفاع عن مستخدمينا الذين يحتاجون بشدة إلى المكتبات لتكون ملاذاً آمناً للخصوصية"؛ وقد ساهم في إعداد هذا الجزء كل من:

R. David Lankes, Anthony Chow, Patty Wong, Lynn Silipigni Connaway.

الجزء الثاني، وعنوانه: المجتمع: وقد ضم الفصول من السادس إلى التاسع، و انقسم هذا الجزء إلى جزئين أولهما:

- المشاركة المجتمعية و يشمل على (المكتبات كمركز للتواصل الاجتماعي و المشاركة المدنية، وبرامج و خدمات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المجتمع)
- أما الجزء الثاني فتحدث عن الإبداع المشترك مع أعضاء المجتمع و يشمل على (إشراك المجتمع في تطوير برامج المكتبة، ودراسات حالة للتعاون المجتمعي الناجح)

وفي هذا الفصل تحدثت باتي وونغ مؤلفة الفصل الثامن قائلة " نحن بحاجة إلى أن نكون أذكيا و نستشرف المستقبل، كما أننا بحاجة إلى أن يكون لدينا هذا الشعور بالاستقصاء التقديري حيث نواصل التعلم.

أما عن الجزء الثالث، وعنوانه: تحقيق العدالة، والشمولية: فقد اشتمل على الفصول من العاشر إلى الرابع عشر، وقد تكون من جزئين فرعيين:

- الأول (الشمولية، و إمكانية الوصول) وقد تحدث عن إستراتيجيات لجعل المكتبات ترحب بالجميع، مع معالجة المعوقات التي تحول دون وصول المجتمعات المهمشة إلى المكتبات.
- و أما عن الجزء الثاني(تعزيز العدالة الاجتماعية) فتحدث عن دور المكتبات في الدعوة إلى التغيير الاجتماعي، كما ذكر البرامج التي ركزت على المساواة و التنوع.

وقد ساهم في إعداد هذا الجزء كل من: Nicole Cooke, Veronda Pitchford, Annie Norman, Alexia Hudson- Ward, Joyce Valenza and Debra Kachel .

في هذا الفصل تحدثت أليسيكا هيدسون واردة مؤلفة الفصل الثالث عشر قائلة " إنني أرى حقاً أن مستقبلنا ديناميكي ومعقد ومثير للاهتمام، ومتنوع بشكل ملحوظ؛ ولكنه -بالتأكيد- يقع في سياق هيكل أكثر شمولاً يأخذ في الاعتبار التغيرات التطورية التي تحدث، ليس فقط داخل الولايات المتحدة، بل في جميع أنحاء العالم.

أما عن الجزء الرابع، وعنوانه: المنظمات: فقد ضم الفصول من الخامس عشر إلى الثامن عشر، وتحدث هذا الفصل عن المكتبات العامة و الخدمات و البرامج التي تركز على المجتمع، كما تحدثت عن المكتبات الجامعية، و المدرسية و كيفية دعم البحث الأكاديمي و نجاح الطلاب، كما ناقش تكامل الموارد الرقمية و أدوات التعلم، وكيفية تقديم خدمات غير تقليدية للطلاب؛ ثم انتهى الفصل بشرح كيفية تعاون هذه المكتبات مع المنظمات المحلية.

وقد ساهم في إعداد هذا الجزء كل من: Kelvin Watson, Raymond Pun and Tarida Anantachai, Peter Hepburn, Ewa Dziejic- Elliott .

وفي هذا الجزء تحدث كل من: راي بون ، و تاريكا انانتشال مؤلفة الفصل السادس عشر قائلة: "إن الشعور المتزايد بمناصرة المجتمع لديه القدرة على فتح الوصول والفرص للعديد من رواد المكتبات، بما في ذلك أولئك الذين ربما لديهم موارد أقل تاريخياً، بينما يساعد أيضاً في إبراز المجتمعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً من الناحية التاريخية داخل المؤسسات الصغيرة."

وأما عن الجزء الخامس، وعنوانه: العاملون بالمكتبة: فقد ضم الفصول من التاسع عشر إلى الحادي والعشرين ، وتحدثت عن التطوير المهني و أهمية الاستثمار في العاملين بالمكتبة، وعرض البرامج التدريبية للأدوار المكتبية المتطورة، كما تناول الدعوة و القيادة ، ودور أمناء المكتبات في الدفاع عن مبادرات تنمية المهارات القيادية للمهنة .

ساهم في إعداد هذا الجزء كل من: K. Matthew Dames, and Tony Zanders, Loida Garcia- Febo, Stacey Aldrich and Jarrid Keller

في هذا الجزء تحدثت لويدا جارسيا فييو مؤلفة الفصل العشرين قائلة "سأؤكد أهمية الدفاع عن أنفسنا، وكذلك عن موظفينا لدعم بيئات العمل التي نستحقها، والتي يستحقها الجميع؛ ثم توجهت إلى اختصاصيي المكتبات قائلة: "اقرأ، وتواصل مع الآخرين، وحافظ على نفسك لتكون مدافعاً عن نفسك أو انضم إلى الآخرين لأن هناك الأرقام لها قوة."

وأما الجزء السادس، وعنوانه: الرؤية: فقد ضم الفصول من الثاني والعشرين إلى الرابع والعشرين، وتحدث عن استشراف المستقبل، و التخطيط الإستراتيجي مع توقع التحديات و الفرص المستقبلية، و محاولة تصميم خدمات و مساحات جاهزة للمستقبل، ثم تحدث عن المرونة و القدرة على التكيف و بناء مكتبات ذات بنية تحتية مرنة للتكيف مع التغيرات المجتمعية و التكنولوجية.

ساهم في إعداد هذا الجزء كل من : Joel Nichols, Miguel Figueroa and Lessa, Kanani'opua, Pelayo-Lozada, Susan W. Alman, Sandra Hirsh.

في هذا الجزء قال كل من : ميغيل فيغيروا و ليسا كانانيوبوا بيلايو-لوزادا، المؤلفان المشاركان للفصل الثالث والعشرين: "عندما نقوم بتمكين أنفسنا للقيادة من أي منصب، ونتلقى ردود الفعل من أي منصب، يمكننا خلق القوة لإحداث تغيير حقيقي.

هناك أمور صعبة، مثل طرح الأسئلة، والانفتاح على التعلم، والاعتراف بالخاوف والمخاوف، وتسخير الاهتمام، وقبول الضعف؛ ولكنها جميعاً تساهم في تغيير الطرق التي نتعامل بها مع مستقبل المكتبات في عام 2035".

وفي نهاية المحاضرة ذكرت المحاضرة مجموعة من النقاط الرئيسة للمكتبة في عام 2035 وهي : الاستثمار في العاملين بالمكتبة، والانخراط في التخطيط الإستراتيجي و التفكير في المستقبل، وبناء الثقة و الشمولية، وتبني سياسة المرونة و القدرة على التكيف، وتعزيز الوصول إلى المعلومات، وتعزيز الشراكات.

بعد ذلك تم فتح المجال للمناقشة، والتساؤلات.